

الفاعلية التنظيمية ودورها في تحقيق التميز الإداري في اقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية من وجهة نظر العاملين فيها

أ.م. د سيف محمد كاظم

م. د دعاء زهير تركي

saifkadhim@uowasit.edu.iq

doaatarki@uowasit.edu.iq

المديرية العامة لتربية واسط

المديرية العامة لتربية واسط

م. م زيد عبد الزهرة حميدي
zaidalrubay597@gmail.com

المديرية العامة لتربية واسط

تاريخ الاستلام : 2025/3/27

تاريخ قبول النشر : 2025/5/18

ملخص:

برزت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على احدى مبادئ تحقيق التنمية المستدامة التي تتمثل في تحقيق التميز في الأداء، لذا لجأ الباحثون الى اختيار احدى مبادئ الإدارة الحديثة الا وهي الفاعلية التنظيمية كونها تسهم في تحقيق الكفاءة والتكيف مع الظروف الخارجية وتحقيق الاستدامة بالعمل وهل بالإمكان الإفادة منها في تحقيق التميز في العمل الإداري، لذلك تم تطبيقها على المؤسسات الجامعية عبر قسم النشاطات الطلابية لبعض الجامعات العراقية، لذا هدفت الدراسة في التعرف على دور الفاعلية التنظيمية في تحقيق التميز الإداري بعض الجامعات العراقية من وجهة نظر العاملين فيها، فيما تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 264 فرداً يمثلون الافراد العاملين في اقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية ويمثلون نسبة (38.70%) من مجتمع البحث وبعد الاستبعاد والتقسيم لعينات البحث الاستطلاعية والاعداد والتطبيق، واعتمد الباحثون كافة الخطوات العلمية اللازمة في اعداد مقياسي الدراسة؛ ليصبح مقياس الفاعلية التنظيمية بفقراته (51) ومقياس التميز الإداري بفقراته (31) بصورته النهائية وقادر على قياس ما وضع لأجله، وبعد تطبيق مقياسي الدراسة توصل الباحثون الى عدة استنتاجات اهمها تمتع اقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية بالفاعلية التنظيمية في اداءها الوظيفي، تسعى القيادة العليا لأقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية الى تحقيق التميز الإداري، ان الفاعلية التنظيمية لها دور ايجابي في تحقيق وتعزيز التميز الإداري لأقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية.

1-1 مقدمة البحث واهميته

ان المجتمعات الحديثة باختلاف أنواعها وطبيعتها نظامها سواء كان سياسي او اجتماعي او اقتصادي او تربوي، فأنها تتطلب الى وجود مؤسسة متكاملة وتسمى الى تحقيق نتائج جيدة، عن طريق ما تمتلكها من إدارة عليا قادرة على تنظيم نظامها الداخلي وتحقيق رسالتها ورؤيتها، كما وان اي مجتمع داخل اي مؤسسة او جمهورها عندما يعترف بوجودها ويمنحها ما تحتاجه من دعم فإنه يتوقع ان تكون على مستوى عالي من الفاعلية وتقوم بما عهد اليها على اكمل وجه، فاذا عجزت تلك المؤسسات ولاسيما المؤسسات التعليمية بالقيام بأدوارها على اكمل وجه وبالمقابل قد تقاعست على اداءها بالصورة المثالية، فأن فاعليتها تكون منخفضة وهذا ينعكس على المجتمع ككل لأن فاعلية المجتمع رهن فاعلية المؤسسات العاملة فيه.

ان الفاعلية التنظيمية تعد احد المفاهيم الإدارية الحديثة والتي ثبتت دورها الفاعل في علم الإدارة والفكر الإداري الحديث كونها تعكس قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، اذ تشير الفاعلية التنظيمية الى قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكل كفاءة وفعالية عن طريق التوظيف الأمثل للموارد المتاحة لها بأفضل طريقة ممكنة عن طريق العمل بكفاءة وفعالية فضلاً قدرة المؤسسة بالتكيف والاستجابة لكافة التغييرات التي تعترض عملها الإداري سواء كان في البيئة الداخلية او الخارجية لأجل ضمان قدرتها في الحفاظ على فاعلية أدائها وتحقيق نموها المستدام.

وإحدى مبادئ الإدارة الحديثة هو الوصول الى التميز الإداري وتحقيقه، فالتميز الإداري يشير بأنه سعي المؤسسة المستمر في تحقيق مستوى عالي من الأداء عن طريق استخدام واتباع استراتيجيات إدارة الجودة الشاملة، فضلاً قدرة المؤسسة على تحقيق الابتكار والريادة في علمها، فالتميز الإداري يتحقق عن طريق اتباع الإدارة العليا في سلوكها أفضل الممارسات الإدارية لأجل ضمان تحسين الأداء لدى العاملين

اذ ان قسم النشاطات الطلابية في الجامعات العراقية احدى الأقسام الهامة في الجامعة كونه يهتم ويرعى بشكل مباشر كافة المواهب الرياضية والفنية والأدبية والاجتماعية والذي عن طريقه يتم تنمية مهارات الطلبة الجامعيين ويصقل مواهبهم، اذ ان

الجانب الرلماى بشكل الجانب الأكبر فى هذا القسم لذلك يعد النواة الأولى فى رعاىة واكتشاف هذه المواهب ولا يتم الا عن طريق وضع برنامج يتضمن مختلف الفعاالىات والأنشطة والمسابقات وبالتالى يتم تنمية وصقل هذه المواهب وتوظفها بشكل جيد لأجل تحقيق النتائج الجيدة فى مختلف الفعاالىات الرلماىة، لذلك يتم تحقيق الفاعلىة التنظيمىة فى قسم النشاطات الطلابىة بواسطة تنظيم وإدارة الفعاالىات والأنشطة الطلابىة بطريقة تحقق أقصى افادة للطلاب والجامعة. وبالإمكان تحقيقها عندما يكون قسم النشاطات الطلابىة فعّالاً فى تنظيمه، فإنه يسهم فى تحسين تجربة الطلاب الجامعىة، وتعزيز مهاراتهم الشخصىة، وبناء مجتمع طلابى أكثر تفاعلاً وحبوىة.

فالفاعلىة التنظيمىة احدى العناصر الأساسىة فى تحقيق التميز الإدارى فى المؤسسات التعللماة كون انها تسهم فى تحسين اداءها المؤسسى عن طريق اثاره التنافسىة بين افرادها فضلاً عن تحقيق الاستدامة فى أهدافها المرسومة ويتم ذلك عن طريق اتباع واستخداام استراتيجىات واضحة تشمل القىادة الفعالة، والتخطيط الاستراتيجى، والاستثمار فى الموارد البشرىة، واستخداام التكنولجىا الحدىة.

لذا برزت أهمية الدراسة عن طريق تسليط الضوء على احدى مبادئ تحقيق التنمية المستدامة الا وهى تحقيق التميز فى الأءاء، لذا لجأ الباحثون الى اختيار احدى مبادئ الإدارة الحدىة الا وهى الفاعلىة التنظيمىة كونها تسهم فى تحقيق الكفاءة والتكيف مع الظروف الخارجىة وتحقيق الاستدامة بالعمل وهل بالإمكان الإفادة منها فى تحقيق التميز فى العمل الإدارى، لذلك تم تطبيقها على المؤسسات الجامعىة عبر قسم النشاطات الطلابىة لبعض الجامعات العراقىة.

1-2 مشكلة الدراسة

يرى الباحثون ان المؤسسات التعللماة يجب ان تتحلّى بطابع ادارى مثالى كون ان الجامعات ومخرجاتها تمثل الشرىة الأقوى والاهم فى المجتمع فضلاً عن انها تمتلك من الكفاءات العلمىة الإدارىة ما تمتلك لذا وجب عليهم ان تكون المؤسسات الجامعىة فى مقدمة المؤسسات التى تتميز فى عملها الإدارى ، لذا سعى الباحثون الخوض بهذه الدراسة عن طريق تسليط الضوء على متغيرين هامين فى مجال الإدارة الحدىة احدهما يجب ان يكون ضمن اهداف المؤسسة وواجب تحقيقه الا وهو التميز الإدارى والأخر يجب ان يتسم طابع العمل الإدارى والأءاء بين جميع افراد المؤسسة به الا وهو الفاعلىة التنظيمىة لذلك فقد تكمن المشكلة عن طريق الإجابة على التساؤلات الآتىة:

- هل ان اقسام النشاطات الطلابىة فى بعض الجامعات العراقىة تتسم بالفاعلىة التنظيمىة فى اءاءها الوظيفى لدى افرادها
- هل ان القىادة العلىا لأقسام النشاطات الطلابىة فى بعض الجامعات العراقىة تسعى الى تحقيق التميز الإدارى.
- هل ان هناك دوراً ايجابياً وفعالاً للفاعلىة التنظيمىة تسهم فى تحقيق التميز الإدارى لأقسام النشاطات الطلابىة فى بعض الجامعات العراقىة.

1-3 اهداف البحث

- اءاء مقياس الفاعلىة التنظيمىة والتميز الإدارى لأقسام النشاطات الطلابىة فى بعض الجامعات العراقىة من وجهة نظر العاملين فىها.
- التعرف على درجة الفاعلىة التنظيمىة والتميز الإدارى لأقسام النشاطات الطلابىة فى بعض الجامعات العراقىة من وجهة نظر العاملين فىها.
- التعرف على دور الفاعلىة التنظيمىة فى تحقيق التميز الإدارى بعض الجامعات العراقىة من وجهة نظر العاملين فىها.

1-4 مجالات البحث

1-4-1 المجال البشرى: العاملين فى اقسام النشاطات الطلابىة لبعض الجامعات العراقىة (واسط، المثنى، المستنصرىة، التكنولجىة، ابن سبنا للعلوم الطبىة، الكوفة، ميسان، القاسم الخضرء، سامراء)

1-4-2 المجال الزماني: (2024/10/1 – 2025/4/1)

1-4-3 المجال المكاني: مقرات النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية.

1-5 تحديد المصطلحات

- الفاعلية التنظيمية: هي أحد الوسائل التي بواسطتها يتم تقييم أداء المؤسسة والتعرف على قدرتها في تحقيق الأهداف التي وضعت سابقاً، عن طريق معايير محددة تتلاءم مع طبيعة المؤسسة. (القيوتي، 2000، ص87)
- التميز الإداري: مجموعة من السمات الواجب توفرها لدى الإداري تتمثل بامتلاكه للرؤية الإبداعية، والثقة العالية بالنفس والآخرين، فضلاً عن القدرة في التعامل مع المتغيرات والمعوقات، التكيف مع الأوضاع المتغيرة وامتلاكه للتجديد والتجريب، فضلاً عن ان يتسم بالجرأة وطرح الآراء والمقترحات التي تمتعه بالاستقلالية الإدارية. (السكرانه، 2010، ص182)

الفصل الثاني

2- منهج البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

اتبع الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمتها طبيعة المشكلة.

2-2 مجتمع وعينة البحث

قام الباحثون بتحديد مجتمع البحث والذي تمثل بالموظفين العاملين في قسم النشاطات الطلابية في جامعات العراق والبالغ عددهم (682) للعام الدراسي 2024-2025، فيما تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية لبعض الجامعات العراقية اذ تمثلت بالعاملين في اقسام النشاطات الطلابية لبعض الجامعات العراقية (واسط، المثني، المستنصرية، التكنولوجية، ابن سينا للعلوم الطبية، الكوفة، ميسان، القاسم الخضراء، سامراء) من خريجي التربية الرياضية والبالغ عددهم (264) فرداً يمثلون نسبة (38.70%) من مجتمع البحث، فيما تم استبعاد (32) فرداً بسبب الاجازات الدراسية والمرضية لتصبح العينة (234)، فيما قام الباحثون بتوزيع عينة البحث كالاتي (24) فرداً كعينة استطلاعية، فيما بلغت عينة الاعداد من (100) فرداً وعينة التطبيق تكونت من (110) عضواً.

3-2 الوسائل والأجهزة والأدوات المستعملة في البحث

اذ شملت الوسائل البحثية على: المصادر والمراجع العربية والأجنبية، استبانة الخبراء والمختصين لمقاييس الدراسة، استمارات تفرغ البيانات، فضلاً عن المقياسان المستعملان. فيما شملت الأجهزة والأدوات المستعملة: جهاز حاسوب نوع (HP)، حاسبة الكترونية يدوية، برنامج اكسل 2016، أدوات مكتبية متنوعة.

4-2 اجراءات البحث الميدانية:

تضمنت اجراء البحث على اعداد مقاييس الدراسة (الفاعلية التنظيمية والتميز الإداري) لأقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية.

1-4-2 خطوات اعداد مقاييس الدراسة

اولاً: توصيف مقاييس الدراسة

قام الباحثون بعد البحث والتقصي على اداتي البحث فلم يتمكنوا من إيجاد أداة تلائم موضوع البحث وطبيعة العينة لذلك تم اختيار مقياسي يمثلان الأقرب الى الدراسة بعد اجراء بعض التغييرات عليها، اذ تم الاعتماد على مقياس الفاعلية التنظيمية المعد من قبل (يونس فيصل وعدي الكواز، 2023) والذي يتكون من 51 فقرة موزعة على 9 مجالات وهي (الأهداف، التطوير، التكيف، التحفيز، الرقابة والتقويم، الاتصالات، الالتزام بأوقات العمل، الرضا عن العمل، التماسك)، واعتمد المقياس على أسلوب ليكرت الخماسي المعدل ببدائل إجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، علماً ان المقياس لا يحوي على أي فقرة سلبية ، بذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (255) والدرجة الدنيا للمقياس هو (51)، فيما تم اختيار مقياس التميز الإداري المعد من قبل (زيد زهير ورياضي الاشرافي: 2021) والذي يتكون من 32 فقرة موزعة على 5 مجالات هي (الرؤية الإبداعية، الثقة بالنفس وبالآخرين، التغيير، الجرأة على ابداء الآراء والمقترحات، الاستقلالية الإدارية، واعتمد المقياس على أسلوب ليكرت الخماسي

المعدل ببدائل إجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، علماً ان المقياس لا يحوي على أي فقرة سلبية ، بذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (155) والدرجة الدنيا للمقياس هو (31)

ثانياً: صياغة فقرات المقياس: قام الباحثون بتعديل بعض الفقرات بما يتلاءم مع طبيعة العينة والهيكل الإداري لها، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الرياضة والبالغ عددهم 11 خبير وقد حصلت هذه الفقرات على اتفاق تام على صلاحيتها.

ثالثاً اعداد تعليمات الإجابة عن المقياس: قامت الباحثون بوضع تعليمات لأجل توضيح كيفية الإجابة على الفقرات التي يتضمنها المقياس، فقد راع الباحثون عند إعداد التعليمات على ان تتسم بالوضوح أ والسهولة لأجل فهمها بشكل مباشر، فضلاً عن لزيادة الوضوح تضمنت التعليمات حول كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وأشار في التعليمات أن المهم الإجابة بما يتلاءم مع متطلبات المختبر فعلاً.

رابعاً: التجربة الاستطلاعية: قام الباحثون بأجراء تجربتهم الاستطلاعية على مقياسي الدراسة وبرفقة فريق العمل المساعد على عينة مكونة من (24) فرداً يمثلون عينة البحث وخارج عينة الاعداد والتطبيق، تم اختيارهم من بعض الجامعات وبصورة عشوائية (واسط، المستنصرية، القاسم الخضراء، سامراء، المثنى، التكنلوجية) بواقع 4 افراد من كل جامعة وبطريقة عشوائية، لأجل التعرف على مدى وضوح الفقرات والكلمات التي تتضمنها كل فقرة من فقرات لمقياسي الدراسة قبل الشروع في تطبيق عملية اعداد المقياس، وخرج الباحثون بنتائج هذه التجربة والتي تمثلت بوضوح الفقرات كافة وان متوسط الإجابة لمقياس الفاعلية التنظيمية تراوحت (16) دقيقة فيما تراوح متوسط الإجابة لمقياس التميز الاداري (11 دقيقة)، فضلاً عن ذلك إمكانية فريق العمل المساعد من إدارة التجربة الرئيسية.

2-4-2 التجربة الرئيسية:

2-4-2-1 تطبيق مقياسي الدراسة على عينة الاعداد

لأجل اجراء عملية التحقق من أهداف البحث وفروضه، قام الباحثون بتطبيق مقياسي الدراسة على عينة الاعداد والبالغ عددهم (100) فرداً من الافراد العاملين في اقسام النشاطات الطلابية لبعض الجامعات العراقية، فقد أكد الباحثون على فريق العمل المساعد بضرورة التزام افراد عينة الاعداد بقراءة التعليمات والفقرات بدقة والإجابة بصدق وأمانة عن جميع فقرات المقياس وجرى ذلك في المدة من تاريخ (2024/12/16) إلى تاريخ (2025/1/7).

2-4-2-2 تصحيح مقياسي الدراسة.

بعد تطبيق المقياس على عينة الاعداد، وجمع الاستثمارات واستخراج الدرجات الكلية له باستعمال مفتاح التصحيح وهو مفتاح التصحيح (1-5) للفقرات، المعد لهذا الغرض وحسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات عن فقرات المقياس والبالغة (51) فقرة لمقياس الفاعلية التنظيمية؛ اما فيما يخص مقياس التميز الاداري البالغ عدد فقراته (31) فقرة، ليقوم الباحثون بعدها بجمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل مجال ومن ثم الدرجة الكلية لكل استثمار باستعمال مفتاح التصحيح المعد لذلك.

5-2 التوصيف الاحصائي لمقياسي الدراسة

الجدول (1)

التوصيف الاحصائي لإجابات عينة الاعداد لمقياسي الدراسة

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	اعلى درجة	اقل درجة
الفاعلية التنظيمية	164.589	14.914	202	0.961	221	107
التميز الاداري	104.584	8.486	105	0.358	132	89

2-6 الخصائص الساكومترية لمقياى الدراسة 2-6-1 التحليل الاحصائى لفقرات مقياى الدراسة

2-6-1-1 القدرة التميزية (المجموعتان الطرفيتان) لمقياى الدراسة:

قام الباحثون بعملية التحقق لكل فقرة من فقرات مقياى الدراسة (الفاعلية التنظيمية والتميز الادارى) فى قدرة كل فقرة على التمييز عن طريق استعمال أسلوب المجموعتان الطرفيتان لعينة الاعداد والبالغ عددها (100) فرداً من افراد العينة اقسام النشاطات الطلابية، اذ تم جمع الاستمارات والدرجة الكلية لكل استمارة ومن ثم القيام بترتيب الاستمارات تنازلياً، وبعد ذلك قامت الباحثة باختيار نسبة ما تشكل 27% من المجموع الكلى للاستمارات، تم اختيار ما يمثل (27) استمارة من كل من المجموعتين العليا والدنيا، وان عملية حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات مقياى الدراسة البالغ عددها (51) فقرة لمقياى الفاعلية التنظيمية ، و(31) فقرة لمقياى التميز الادارى، ومن خلال قيمة t.test للعينات المستقلة وقيمة (sig) المقابلة لها ، تم الوصول الى معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (ذات الدرجات العليا مع الدرجات الدنيا)، لكل فقرة من فقرات المقياى، وتم حسابها بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وعدت قيمة مستوى الدلالة (sig) دالة احصائياً لأصغر من (0.05)، والجدول (3) يبين نتائج الاختبار لجميع الفقرات، وعند اجراء تحليل نتائج فقرات مقياى (الفاعلية التنظيمية) تبين لنا أن قيمة مستوى الدلالة (sig) لكل فقرة مع مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى ان جميع الفقرات تتمتع بالقدرة على التميز عن طريق الاعتماد على قيمة (sig) التي كانت اقل من 0.05، اما فيما يخص مقياى (التميز الإدارى) وعند اجراء تحليل نتائج فقرات المقياى تبين لنا أن قيمة مستوى الدلالة (sig) لكل فقرة مع مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى ان جميع الفقرات تتمتع بالقدرة على التميز عن طريق الاعتماد على قيمة (sig) التي كانت اقل من 0.05.

3-6-2-1 الاتساق الداخلى لمقياى الدراسة

بعد التحقق من القدرة التميزية التي تتمتع بها فقرات كلا المقياى قام الباحثون بأجراء نوع اخر من الصدق وهو الاتساق الداخلى عن طريق إيجاد معامل الارتباط البسيط لكلا المقياى، وهي معامل الارتباط بين كلاً من درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياى، ودرجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمجال، والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للمقياى، ولجميع أفراد عينة البناء البالغ عددهم (100) فرداً من افراد عينة الاعداد. عن طريق:

اولاً: علاقة الارتباط بين كلاً من درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال والمقياى لمقياى الدراسة:

قام الباحثون باستعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لأجل الوصول الى مدى تحقيق الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بين درجات افراد عينة الاعداد البالغ عددهم (100) فرداً من افراد عينة الاعداد، على كل فقرة من فقرات مقياى الدراسة (الفاعلية التنظيمية والتميز الادارى) وبين درجاتهم الكلية للمقياى وذلك عن طريق استعمال اختبار (ر)، والتي بدورها أظهرت ان جميع الفقرات كانت دالة احصائية كون القيمة المحسوبة ولجميع الفقرات لمقياى الدراسة كانت اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (0.189)، فضلاً عن ذلك ان جميع مستوى الدلالة كانت اقل من (0.05) عند درجة حرية (98)،

ثانياً: علاقة الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل مجال ومجموع الدرجة الكلية للمقياى.

تم استعمال معامل الارتباط بيرسون بين كل من الدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية لكل مقياى من مقياى الدراسة، اذ تم استعمال معادلة (ر) والتي بدورها أظهرت معنوية معاملات الارتباط جميعها، وذلك لكون قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (0.221) وعند درجة حرية (99)، ومستوى دلالة (0.05)، وتبين أن جميع المجالات دالة احصائياً.

2-6-2 ثبات مقياى الدراسة:

قام الباحثون بإيجاد الثبات عن طريق استعمالهم لطريقتي الثبات الآتية: -

اولاً: التجزئة النصفية: قام الباحثون بحساب التجزئة النصفية عن طريق تقسيم فقرات مقياى الدراسة (الفاعلية التنظيمية ، التميز الإدارى) الى مجموعتين فردية وزوجية، وقبل اجراء عملية الارتباط قام الباحثون بإيجاد قيمة تباين الفقرات الفردية والزوجية وأخضعها لمعامل (F) التباين لأجل التأكد من تجانس النصفين، إذ قارنت القيمة المحسوبة والبالغة (1.621) بالقيمة الجدولية البالغة (2.497) ومستوى دلالة بلغ (0.184)، عند درجتى حرية (98-98) لمقياى الفاعلية التنظيمية وعند مستوى دلالة (0.05) بين عدم دلالتها الاحصائية، وهذا يعنى تجانس تباين كلاً من الفقرات الفردية والزوجية للمقياى، اما فيما يخص مقياى التميز الإدارى، اذ بغت قيمة تباين الفقرات الفردية والزوجية وأخضعها لمعامل (F) التباين لأجل التأكد من تجانس النصفين، إذ قارنت القيمة المحسوبة والبالغة (1.421) بالقيمة الجدولية البالغة (2.497) ومستوى دلالة بلغ (0.233)، عند درجتى حرية (98-98) لمقياى التميز الادارى وعند مستوى دلالة (0.05)، بعدها قام الباحثون بحساب الارتباط (جوثمان) لمقياى الدراسة ككل، اذ بلغ معامل الثبات نصف الاختبار لمقياى الفاعلية التنظيمية هي (0.689)، ولأجل الحصول على ثبات كامل للاختبار طبق معادلة (سبيرمان – براون) ، إذ بلغ معامل الثبات (0.752) وهي قيمة عالية و تدل على ثبات المقياى، إذ

بلغ معامل الثبات لمقياس الفاعلية التنظيمية (0.842) وهي قيمة عالية كما وقام الباحثون بحساب معامل (الفا كرونباخ) للمقياس ككل والذي بلغت قيمته (0.811) والتي تدل على ان المقياس يتمتع بمعامل ارتباط عالٍ، اما فيما يخص مقياس التميز الإداري فقد بلغ معامل الثبات اذ بلغ معامل الثبات نصف الاختبار لمقياس الفاعلية التنظيمية هي (0.752)، ولأجل الحصول على ثبات كامل للاختبار طبق معادلة (سبيرمان – براون) ، إذ بلغ معامل الثبات (0.842) وهي قيمة عالية و تدل على ثبات المقياس، وقام الباحثون بحساب معامل (الفا كرونباخ) لمقياس التميز الإداري ككل والذي بلغت قيمته (0.829) والتي تدل على ان المقياس يتمتع بمعامل ارتباط عالٍ

7-2 تطبيق مقياسي الدراسة على عينة التطبيق:

قام الباحثون بأجراء عملية تطبيق مقياسي الدراسة وبمساعده الفريق المساعد على مجموعة من افراد اقسام النشاطات الطلابية في بعض جامعات العراق، البالغ عددها (110) فرداً ومن خارج عينتي الاعداد والتجربة الاستطلاعية، اذ استغرقت مده التطبيق (12) يوماً، ابتداءً من (2025/2/15) ولغاية (2025/2/26).

8-2 الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثون في المعالجات الإحصائية على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

3- عرض ومناقشة النتائج

1-3 عرض نتائج مقياسي الدراسة

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التانية لمقياسي الدراسة

المقياس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة sig	المعنوية
الفاعلية التنظيمية	110	178.276	13.057	153	22.420	0.000	معنوي
التميز الإداري		109.712	8.684	93	16.641	0.000	معنوي

2-3 عرض نتائج دور الفاعلية التنظيمية في تعزيز التميز الإداري لدى أفراد عينة البحث

الجدول (3)

قيم معامل الارتباط بين الفاعلية التنظيمية والتميز الإداري لدى أفراد عينة التطبيق

ت	المتغيرات	طبيعة الارتباط	معامل الارتباط		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	قيمة SIG	
1	الفاعلية التنظيمية x التميز الإداري	بسيط	0.621	0.000	معنوي

3-3 مناقشة النتائج

من خلال الجدول (3) والذي يوضح ان اقسام النشاطات الطلابية لدى عينة البحث في بعض الجامعات العراقية يتمتعون في عملهم الوظيفي واداءهم بالفاعلية التنظيمية كون ان الوسط الحسابي بلغ 178,276 وهذه القيمة هي اعلى من قيمة الوسط الفرضي البالغة 153 وهذا يدل على ان افراد عينة الدراسة المتمثلة بالعاملين في اقسام النشاطات الطلابية يتمتعون بالفاعلية التنظيمية، اذ يرى الباحثون هذه النتائج ويعكسون طبيعة ظهورها الى ان افراد الأقسام الخاصة بالنشاطات الطلابية يمتلكون درجة جيدة من الفاعلية التنظيمية ويعود ذلك الى الإدارة العليا لتلك الأقسام بنجاحهم في كيفية تنظيم العمل والتخطيط السليم لرسم الأهداف فضلاً عن وضوحها وانسجامها مع مقدرات مواردهم البشرية، فضلاً عن ذلك حث الافراد على أداء عملهم بالتعاون والعمل الجماعي وكيفية إيجاد البدائل وتخطي كافة المعوقات بقرارات بديلة وناجحة لضمان استمرار عملهم وبالتالي تحقيق الفاعلية التنظيمية (الدرة واخران، 1995) " لتحقيق الفاعلية التنظيمية من الواجب ان يكتسب التخطيط فاعليته عن طريق تحديد اهداف المؤسسة ووضوحها وكيفية صياغتها بشكل جيد لا تقبل التأويل والاجتهاد" (الدرة واخران، 1995، ص143)، وهذه النتيجة جاءت متفقة على ما جاءت به دراسة (يونس والكواز: 2023)، ان قسم النشاطات الطلابية يضع خطط محددة ومن الواجب ان يلتزم افراد القسم والشعب المرتبطة بها بتنفيذها وبالتالي تحقيق الفاعلية التنظيمية. (يونس والكواز: 2023، ص644).

اما فيما يخص التميز الإداري وما ظهرت نتائج في الجدول (3) والذي يوضح ان اقسام النشاطات الطلابية لدى عينة البحث في بعض الجامعات العراقية تسعى الى تحقيق التميز الإداري في اداءها وسياسة عملها وهذا ما ظهر عن طريق قيمة الوسط الحسابي

بلع 109,712 وهذه القيمة هي اعلى من قيمة الوسط الفرضي البالغة 93، أي ان هناك فرقاً واضحاً بين القيمتين وهذا يدل على وجود طابع وسمة التميز الإداري داخل هذه الأقسام، ويعزو الباحثون ذلك الى امتلاك رؤساء الأقسام الى الرؤية الواضحة والخبرة الاكاديمية والإدارية التي تسهم في تحقيق اعلى نتائج من الاداء لديهم ولدى افراد القسم عن طريق اتباعهم للطرق والأساليب الأكثر فاعلية وكفاءة في انجاز العمل وصولاً الى تحقيق الأهداف المرسومة ، فضلاً عن قدرة تلك القيادات على الايمان بالأبداع والبراعة في الأداء عن طريق نقل خبراتهم الواسعة وتبادلها مع افراد الأقسام وتغيير ما يلزم تغييره لأجل الوصول الى افضل أداء يتسم بطابع التميز وهذا ما جاء به (أبو بكر: 2020) ان امتلاك المدير للأبداع يتمثل في كيفية قدرته على توظيف كافة امكانياته الذهنية والعقلية وكيفية الإفادة من الإمكانيات والطاقات والموارد المتوفرة والممكنة وتسخيرها لتحقيق اهداف المؤسسة " (أبو بكر : 2020، ص46). و لتفسير دور الفاعلية التنظيمية ودورها في تحقيق التميز الإداري يرى الباحثون ذلك ويفسرون قيمة العلاقة التي ظهرت لديهم في الجدول (4) الى امتلاك الإدارة العليا لأقسام النشاطات الطلابية في سلوكها الإداري وضمن اوليات تحقيق أهدافها سلوك يدعم ويشجع افراد الأقسام هذه بالعمل بروح الفرد الواحد والتعاون فيما بينهم وإمكانية التغلب على المعوقات والتكيف مع الأوضاع المتغيرة بخطوات ديناميكية تتناغم ما تم التخطيط اليه لأجل تحقيق الأهداف والوصول الى التميز الإداري في عملهم الإداري بالرغم من المعوقات والمشاكل التي قد تعترض عملهم. وهذا يتفق مع ما جاء به كل من (Matteson & J Ivancevich:2002) بأن "الفاعلية التنظيمية عملية ديناميكية مستمرة تؤثر فيها جهود الفرد وسلوكه في المؤسسة لتحقيق الاهداف التنظيمية" (Matteson & J Ivancevich:2002,P.28)، ومن جهة أخرى يرى الباحثون ان احدى الأسباب التي تعزز تحقيق التميز الإداري عن طريق الفاعلية التنظيمية هو امتلاك الإدارة العليا لتلك الأقسام وما تمتلكه من شخصية قيادية ومؤثرة والعلاقات الاجتماعية بين الرئيس والعاملين فضلاً عن معرفتهم الإدارية والحنكة في إدارة بعض المواقف الصعبة وتذليل الصعوبات أسهمت بشكل كبير في تحقيق الفاعلية في تنظيم العمل وأداء ما هو مطلوب بأفضل صورة وبالتالي اسهم بشكل كبير ومباشر في تحقيق اعلى درجات التميز الإداري وهذا ما اكد عليه (العتيبي:2003) " ان اهم ما يحقق التميز في الأداء هو امتلاك القائد للمهارات القيادية الجيدة والمؤثرة على الافراد ومن أهمها امتلاكه قدرة التأثير وسير الاجتماعات التقييمية والقدرة على الحوار فضلاً عن قدرته على التنسيق بين العاملين والأداء بشكل جماعي تعاوني ، ولعل الأهم هو امتلاكهم للمعرفة المتخصصة والقدرة على الأداء المتميز في حدود التخصص ، ليكون قدوة للجماعة" (العتيبي، 2003، ص61)، وفي الخاتمة نجد ان هذه الدراسة ونتائجها جاءت متوافقة لما جاءت به دراسة (العتيبي :2018) " ان تطبيق معايير الفاعلية التنظيمية في المؤسسات الحكومية يؤدي تحسين مستويات التميز الإداري فضلاً عن تحقيق جودة الخدمات للمؤسسة " (العتيبي: 2018، ص132)، كما وجاءت متوافقة مع دراسة (Hitt et al., 2016) التي توصلت الى ان المؤسسات التي تسعى الى تحقيق فاعلية تنظيمية عالية تتمتع بميزة تنافسية وتميز اداري اكبر فضلاً عن تحقيق معدلات نمو مستدامة مما يعزز مفهوم التميز الإداري. (Hitt et al., 2016,P12)

الفصل الرابع

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات

- تمتع اقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية بالفاعلية التنظيمية في ادائها الوظيفي
- تسعى القيادة العليا لأقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية الى تحقيق التميز الإداري.
- ان الفاعلية التنظيمية لها دور إيجابي في تحقيق وتعزيز التميز الإداري لأقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية.
- ان العمل بروح الجماعة وتبادل الأفكار والخبرات والاستقلالية القيادية للقيادة العليا يسهم في تحقيق الفاعلية التنظيمية
- كلما كان اهداف المؤسسة واضحة ومرسومة بشكل جيد وتلاءم قدرات وامكانيات افراد المؤسسة فضلاً عن وضع الخطط البديلة للمتغيرات الطارئة يسهم في تحقيق الفاعلية التنظيمية لدى المؤسسة
- ان المهارات القيادية الجيدة للقائد والثقة بالنفس العالية وايمانه بالأبداع والتغيير يسهم في تحقيق التميز الإداري.

2 التوصيات

- ضرورة تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة التي تسعى الى تحقيق الفاعلية التنظيمية وتؤمن بالتميز الإداري.
- ضرورة تعزيز ثقافة الأبداع والابتكار وتحقيق الجودة داخل المؤسسات لتحقيق التميز الإداري.
- توفير البيئة الملائمة داخل المؤسسة لأجل تحقيق الفاعلية التنظيمية عن طريق توفير المستلزمات والأدوات والنواحي المادية لدى افراد اقسام النشاطات الطلابية في بعض الجامعات العراقية.
- ضرورة وضوح الأهداف والرؤية الخاصة بالمؤسسة وفهمها من قبل افراد المؤسسة لأجل تحقيق الفاعلية التنظيمية.

- ضرورة ان تكون عملية التخطيط والتنظيم لكافة العمليات الإدارية ان تتوافق وتنسجم مع طبيعة ما يمتلكه افراد المؤسسة من قدرات وطموحات لأجل تحقيق الفاعلية التنظيمية.
- ضرورة اتسام القيادات العليا بسمات قيادية عليا لأجل تحقيق التميز الإداري (كالثقة العالية بالنفس، الايمان بالتغيير، القدرة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، الايمان بالأبداع).
- ضرورة تطوير المهارات القيادية لدى الإدارة العليا لدعم الفاعلية التنظيمية وتحقيق التميز الإداري.

المصادر

- بلال خلف السكارنة ، القيادة الإدارية الفعالة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010.
- زيد زهير عز الدين، ورياض احمد الاشرافي: تقييم خصائص التميز الإداري لمديري اقسام النشاطات الطلابية بالجامعات العراقية من وجهة نظر ملاكاتها الرياضية، بحث منشور، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، جامعة الموصل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 79، المجلد 25، 2021.
- عبد الباري الدرة واخران: الإدارة الحديثة ، المفاهيم والعمليات، منهج علمي تحليلي، عمان، المركز العربي للخدمات الطلابية ، 1995.
- عبد المحسن إبراهيم العتيبي: المهارات القيادية لدى الضباط العاملين في وزارة الدفاع والطيران في مدينة الرياض وعلاقتها بكفاءة أدائهم، دراسة مقارنة بين ضباط القوات البرية وضباط قوات الدفاع الجوي، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية ، كلية الدراسات العليا، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003.
- محمد العتيبي: اثر الفاعلية التنظيمية على التميز الإداري في المؤسسات الحكومية السعودية، بحث منشور، مجلة الإدارة العامة، العدد 3، المجلد 45، 2018.
- محمد قاسم القريوتي: نظرية المنظمة والتنظيم، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2000.
- محمود أبو بكر: خصائص الأنماط القيادية في الواقع العملي ومتطلبات التفكير الاستراتيجي في المنظمات المعاصرة، بحث منشور، المؤتمر العربي الثالث في الإدارة والقيادة الإبداعية والتجديد في ضل النزاهة والشفافية، بيروت، 2020.
- يونس فيصل إسكندر، وعدي غانم الكواز: الفاعلية التنظيمية لقسم النشاطات الطلابية من وجهة نظر مسؤولي شعب النشاطات الطلابية في جامعة الموصل، بحث منشور، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 2، المجلد 19، 2023.
- Matteson & vancevich k New ،Irwin/Hill GrawMc, Management and Organizational Behavior 2002.
- Hitt, M. A., Ireland, R. D., & Hoskisson, R. E. (2016). Strategic Management: Concepts: Competitiveness and Globalization. Cengage Learning.

Organizational effectiveness and its role in achieving administrative excellence in student activity departments in some Iraqi universities from the point of view of their staff

Dr. Doaa Zuhair Turki

Ast.Prof . Saif Mohammed Kazem

M.M. Zaid Abid-Alzahraa Humaddi

General Directorate of Wasit Education

ABSTRACT

The importance of the study was highlighted in highlighting one of the principles of achieving sustainable development, which is to achieve excellence in performance. Therefore, the researchers selected one of the modern management principles, which is organizational effectiveness, as it contributes to efficiency, adaptation to external conditions, and sustainability. Can it be used to achieve excellence in management work? It was therefore applied to university institutions through the student activities department of some Iraqi universities. The aim of the study was to identify the role of organizational effectiveness in achieving managerial excellence Some Iraqi universities from the point of view of their employees, While the study was applied to a sample of 264 individuals representing the individuals working in the student activities departments in some Iraqi universities and representing a proportion (38.70%) of the research community and after the exclusion and division of the exploratory research samples and the preparation and application, and the researchers adopted all the necessary scientific steps in preparing the two scales of the study; To become the measure of organizational effectiveness with its paragraphs 51 and the measure of administrative excellence with its paragraphs 31 in the final form and able to measure what was set for it. After applying the two study measures, the researchers reached several conclusions, the most important of which is the enjoyment by student activities departments in some Iraqi universities of organizational effectiveness in their functional performance. The senior leadership of student activities departments in some Iraqi universities is seeking to achieve administrative excellence, that organizational effectiveness has a positive role in achieving and promoting the administrative excellence of student activities departments in some Iraqi universities.